حوار أصحاب المصلحة حول الاستعراض الإقليمي للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية

27 أكتوبر 2020

كلمة افتتاحية

مهريناز العوضى

الزميلة كارميلا غودو ممثلة منظمة الهجرة الدولية،

الزملاء في شبكة الأمم المتحدة العالمية حول الهجرة،

السيدات والسادة ممثلي منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والاتحادات العمالية والهيئات المحلية والإعلام، والمنظمات الوطنية لحقوق الانسان، وجميع أصحاب المصلحة المعنيين،

شكرا على مشاركتكم اليوم في هذا الحوار المهم حول الاستعراض الإقليمي الأول للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية في المنطقة العربية.

أن لهذا الاتفاق الذي تبنته الدول عام 2018 أهمية خاصة، فقد كَون محطة مفصلية في حوكمة الهجرة، لكونه يوفر خارطة طريق للدول لضمان أمن ورفاه المهاجرين ويربط الهجرة بتحقيق التنمية المستدامة، وهذا الفكر كان شبه غائب في الماضي عندما كنا نتعامل مع موضوعات الهجرة.

ويأتي هذا الاتفاق في وقت دقيق للمنطقة العربية نشهد فيه ازدياداً ملحوظاً في حركات الهجرة، حيث تستضيف المنطقة أكثر من 40 مليون مهاجر ومهاجرة. كما تتألف المنطقة من دول منشأ وعبور ومقصد للمهاجرين، وتشهد اتجاهات وأنماط هجرة مركبة. كذلك تتعدد دوافع الهجرة لتشمل دوافع اقتصادية واجتماعية بالإضافة للهجرة نتيجة للنزاعات والحروب. وقد جاءت جائحة كورونا لتضيف المزيد من التحديات وتهدد المكتسبات البسيطة والقليلة التي كنا بدأنا نراها وخاصة مبادرات العديد من الدول لتطوير نظم حوكمة الهجرة على ضوء أهداف الاتفاق العالمي.

فوضعنا الان يُمكن وصفه بأننا نتقدم خطوة للأمام ونرجع خطوة للخلف. ولذا فالطريق لا يزال طويلاً أمامنا لتحقيق هدفنا لهجرة آمنة ومنظمة ونظامية في منطقتنا. ولن يمكن تحقيق هذا الهدف من قبل جهة واحدة أو حتى دولة واحدة من دون التشارك والتنسيق بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين ومن دون تعاون وطني وإقليمي ودولي.

المشاركون الكرام،

لقد أدرك الاتفاق العالمي للهجرة أهمية تضافر الجهود والدور الذي تلعبه كل هيئة وجهة ومؤسسة سواء حكومية أو غير حكومية وتبنى فكرة المشاورات والمفاوضات أثناء فترة اعداده التي استمرت 18 شهراً تم في نهايتهم الوصول إلى اول اتفاق عالمي للهجرة الدولية. وعكس الاتفاق فكرة إشراك جميع أصحاب المصلحة والتشاور معهم في جميع مراحل تنفيذ الاتفاق كواحدة من عشرة مبادى أساسية ارتكز عليهم الاتفاق.

وايمانا منا بأهمية التشاور مع جميع أصحاب المصلحة ولضمان الالتزام بمبادئ الاتفاق العشر الأساسية، نحن هنا اليوم مع حضراتكم ممثلين وممثلات عن المجتمع المدني، والقطاع الخاص، الإعلام والمنظمات الوطنية لحقوق الانسان لنتبادل المعرفة والخبرات في موضوع حوكمة الهجرة.

وسينقسم هذا الحوار التشاوري إلى يومين، أولهما اليوم لنناقش الاتفاق العالمي وعملية الاستعراض الوطني الأول وثانيهما يوم الثلاثاء المقبل لنفكر سوياً في كيفية تأمين مشاركة حقيقية لجميع أصحاب المصلحة في الاستعراض الإقليمي الذي تقوده الإسكوا والمنظمة الدولية للهجرة وجامعة الدول العربية بالشراكة مع منظمات الأمم المتحدة المعنية.

وفى النهاية أدعو حضراتكم للمشاركة في النقاش وابداء آرائكم لترشدنا في وضع رؤية واضحة لاستعراض الاتفاق العالمي للهجرة ومتابعة تنفيذه في المنطقة العربية

أشكركم مجدداً والسلام عليكم.